

كلمة في الاقتصاد

الاقتصاد — الشح — الاسراف

١ — الاقتصاد

الاقتصاد هو حارس الثروة ومولدها الاكبر — فالانسان لا يعيش منفرداً في

هذا الوجود ، بل عليه واجبات شخصية ، وعائلية ، واجتماعية .

فمن ما يجب على العاقل هو ان يوفر شيئاً من وارداتها ، ويذخرها لحين الحاجة

لان الايام لا تسير على وتيرة واحدة ، والانسان معرض دائماً لنوائب الطبيعة

لذلك يجب عليه ان يهتم بعائلته ومستقبلها

٢ — الشح

الشح مكروه اقتصاداً — لانه لا معنى لحرمات الانسان نفسه من اشياء ضرورية

له في الحياة ، بقصد تكثير المال فقط .

لان المال راحة لسد الحاجة ، وليس هو غاية بنفسه — والشح صحيح مكروه

يكرهه الله والناس .

اما بعض الجاهلين بالطرق الاقتصادية فيحجمون عن التعامل باموالهم خوفاً

عليها — لذلك هم يحبسونها في الصناديق ، فلا يفيدون بها ولا يستفيدون منها .

وهذا ما يسميه العقلاء بالشح المقترن بالجهل .

٣ — الاسراف

الاسراف او التبذير — هو ان يستهلك الانسان قوته او ماله فيما لا فائدة

منه . فيمضي بعد حين فقيراً لا يملك شيئاً .

قال آدم مميث الاقتصاد الشهير : ان المقصد صدق الامة والمصرف عدوها

وقال فرانكلين : ان الذي يصرف امواله على الاشياء الغير الضرورية يخطر

فيما بعد لبيع الضروري «

ولا يمكن وضع حد معين للاسراف وانما هو يختلف بالنسبة الى المادى
والاشخاص .

فبعض الاشياء في بلد قد اصبحت من الضروريات بينما تكون من الكماليات
او لا لزوم لها بمثابة في بلد آخر .

ولا يفهم بعض الاغنياء من هذا ان المعنى من منع الاسراف انما هي حبس اليد
عن المماونات العامة . كلا

بل انما هناك واجبات على الاغنياء يجب القيام بها ، ولكن يجب ان لا يكون
المعروف من اصل رأس المال - لان الواجبات ايضا تقضي على الغنى بالمحافظة
على ثروته .

وكل ما عليه هو ان يخصص قسما من وارداته لتنشيط المعارف ، ومساعدة
المشاريع العامة ، والعناية بحفظ الآثار ، ومعاونة الضعفاء ، والعمل على جعل وطنه
مراقيا متحدا .

واغنياءنا عالمون ان شاء الله بهذه الواجبات ، لخدمة البلاد ، وما ذلك بعسير
على من اراد .

متعلم

== آداب السلوك *

- * لا تستعجل بالجلوس متى دخلت مجلسا .
- * لا تلتفت يمينا وشمالا الى زوايا المجلس .
- * لا تلو كرسيك الى وراء ولا زندق عليه .
- * لا تضع المندبل حول عنقك متى كنت جالسا الى المائدة بل ضعه على ركبتيك
- * لا تمسح وجهك بالمندبل بل فمك فقط .
- * لا تستعمل السكين لوضع الطعام بفمك بل الشوكة فقط .
- * لا تذهب اذا كنت مدعوا مالم تغسل وتمشط شعرك .